

جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الأستاذ: كواسح نذير

المستوى: أولى ماستر

الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي

التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

محاضرات مقياس

المقاربة المعرفية والايكولوجية للتعلم

الحركي

الموسم الجامعي 2022 / 2023

تقديم المقياس

المستوى	أولى ماستر
التخصص	نشاط بدني رياضي مدرسي
السداسي	الأول
المادة	المقاربة المعرفية والايكولوجية للتعلم الحركي
الوحدة	الاستكشافية
الرصيد	02
المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	المحاضرة 30 د 1 سا
طريقة التقييم	الامتحان

أهداف التعليم:

- معرفة الطالب لمضمون ومحتوى التعلم وخصائصه وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه
- أن يصبح الطالب قادرا على فهم الطرق المثلى للتعلم بصفة عامة والتعلم الحركي بصفة خاصة وفق المقاربتين المعرفية والإيكولوجية .
- التعرف على الفروق الفردية التي تتحكم في سرعة التعلم .
- إدراك العلاقة بين (التعلم والمراقبة الحركية وبلوغ أقصى إنجاز رياضي ممكن حسب خصائص النشاط الممارس .
- التعرف على مبادئ مقاربات التعلم والتمييز بينها وترجمتها ميدانيا .
- الاستفادة من التطبيقات التربوية الميدانية لبعض النظريات في الميدان التربوي بشكل عام وفي التربية البدنية بشكل خاص (أي كيفية الاستفادة من مقاربات و نظريات التعلم ميدانيا) .

المعارف المسبقة المطلوبة:

- لمحة عن المقاربة المعرفية للتعلم والتعلم الحركي

- معرفة اهمية التعلم الحركي

فهرس عناوين المحاضرات لمقياس:المقربة المعرفية والايكولوجية للتعلم الحركي

العنوان	المحاضرة
مدخل إلى التعلّم الحركي	الاولى
مدخل إلى المقاربة المعرفية والايكولوجية للتعلم الحركي	الثانية
تصنيف نظريات التعلّم حسب المقاربتين المعرفية والايكولوجية	الثالثة
عرض نموذج لبعض النظريات الايكولوجية والنظريات المعرفية في التعلّم الحركي	الرابعة
المقارنة بين المقاربة المعرفية والايكولوجية في التعلم الحركي	الخامسة
تطبيقات تربوية للمقاربتين المعرفية والايكولوجية في التعلم الحركي	السادسة
فوائد المقاربة المعرفية والايكولوجية للتعلم الحركي	السابعة

المحاضرة الأولى

المحاضرة الأولى: مدخل إلى التعلّم الحركي

أولاً: مفاهيم التعلّم والتعلّم الحركي

1- مفهوم التعلّم

يعد التعلّم من أهم العمليات النفسية التي يعتمد عليها الإنسان في التكيف مع البيئة المحيطة به، حيث يشير علماء النفس إلى أن التعلّم يمثل تغييراً في سلوك الفرد أو في خبراته أو في طريقة تفكيره نتيجة الخبرة أو الممارسة.

ويرى علماء النفس أن هذا التغير يكون ثابتاً نسبياً وليس مطلقاً، إذ يظهر من خلال نشاط الفرد واستجاباته المختلفة للمواقف التي يواجهها. كما يشترط أن لا يكون هذا التغير ناتجاً عن عوامل النضج البيولوجي أو الوراثي، لأن التغيرات الناتجة عن النمو الطبيعي تعد تطوراً بيولوجياً وليس تعلماً.

وقد عرّف أحمد عزت راجح التعلّم بأنه:

" تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد وليس نتيجة للنضج الطبيعي."

ويستخدم علماء النفس مفهوم التعلّم بمعنى واسع يشمل جميع الخبرات التي يكتسبها الفرد، ولا يقتصر على التعلم المدرسي أو الأكاديمي فقط، بل يشمل اكتساب الاتجاهات والقيم والعادات والمهارات الحركية والمعرفية والانفعالية.

ويحدث التعلم في كثير من الأحيان بصورة غير مقصودة، حيث قد يكتسب الفرد مهارات معينة من خلال التكرار والممارسة اليومية دون أن يسعى إلى تعلمها بشكل مباشر، ومع استمرار التكرار تصبح هذه المهارات تلقائية.

ويبدأ التعلّم مع الإنسان منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ويستمر معه طوال حياته، حيث يساهم في تطوير قدرته على التكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

2- مفهوم التعلّم الحركي

يعد التعلّم الحركي أحد مجالات التعلّم المتخصصة، ويهتم باكتساب المهارات الحركية وتحسين الأداء الحركي للفرد سواء في الأنشطة اليومية أو الرياضية.

وقد عرّف شميد (1993) التعلّم الحركي بأنه:

مجموعة من العمليات المرتبطة بالممارسة والخبرة والتي تؤدي إلى تغيرات دائمة نسبياً في الأداء الحركي.

كما عرفه شوفاليي (2004) بأنه:

عملية تكيف معرفي حركي مرتبطة بالممارسة والخبرة تؤدي إلى تحسين الأداء الحركي. ويرى بعض الباحثين أن التعلّم الحركي يمثل حلاً حركياً للمواقف المختلفة التي يواجهها الفرد أثناء النشاط البدني أو الرياضي.

3- أهمية التعلّم الحركي

تكمن أهمية التعلّم الحركي في كونه :

- يساعد الفرد على اكتساب مهارات حياتية أساسية.
- يساهم في تطوير اللياقة البدنية والصحية.
- يعمل على تنمية القدرات العقلية والإدراكية.
- يساعد على التكيف مع المواقف الحركية المختلفة.
- يساهم في تطوير الأداء الرياضي.

ثانياً: شروط التعلّم

لكي تحدث عملية التعلّم لابد من توفر مجموعة من الشروط الأساسية، ومن أهمها:

- ✓ حداثة الموقف التعليمي
- ✓ يجب أن يتعرض الفرد لموقف جديد أو مشكلة جديدة تدفعه إلى البحث عن حلول أو استجابات مناسبة.
- ✓ وجود الدافعية
- ✓ تعدد الدافعية من أهم العوامل التي تحفز الفرد على التعلم، حيث تدفعه إلى بذل الجهد والمثابرة لتحقيق الهدف.
- ✓ النضج
- ✓ يشير النضج إلى اكتمال نمو الأجهزة العصبية والعضلية لدى الفرد، مما يسمح له باكتساب المهارات الحركية المختلفة.

ثالثاً: خصائص التعلّم

يمتاز التعلّم بمجموعة من الخصائص الأساسية، وهي:

- الارتباط بالنمو: يرتبط التعلّم ارتباطاً وثيقاً بالنمو البيولوجي والعقلي للفرد.
- التوجه نحو الهدف: يحدث التعلّم عادة لتحقيق هدف معين يسعى الفرد للوصول إليه.
- الترابط: يقوم التعلّم على الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.
- التنظيم: يتضمن التعلّم تنظيم المعلومات والخبرات بطريقة تساعد على تخزينها واسترجاعها.
- البناء المعرفي: يساهم التعلّم في إثراء الرصيد المعرفي للفرد.
- 6-المرحلية: يحدث التعلّم عبر مراحل متتالية ولا يتم دفعة واحدة.

رابعاً: أشكال التعلّم عند الإنسان

1- التعلّم الصريح

وهو التعلّم الواعي الذي يعتمد على الفهم والإدراك ويتميز بأنه:

- مقصود وإرادي
- يعتمد على التفكير
- يمكن تخزينه في الذاكرة
- يساعد على حل المشكلات

2- التعلّم الضمني

وهو التعلّم غير الواعي ويتميز بأنه:

- تلقائي وغير إرادي
- يحدث نتيجة التكرار والممارسة
- يعتمد على العمليات البيولوجية

خامساً: العوامل المؤثرة في التعلّم

1- العوامل الخارجية

تشمل:

- وضوح الأهداف التعليمية
- طبيعة البيئة التعليمية
- درجة صعوبة المهارة

• نوع التدريب المستخدم

• التغذية الراجعة

2-العوامل الداخلية

تشمل:

• النضج العصبي

• مستوى الانتباه

• الدافعية

• القدرات البدنية والصحية

• الفروق الفردية

سادساً: مكونات التعلّم

يتكون التعلّم من ثلاثة عناصر أساسية:

1- المعرفة

وتتمثل في اكتساب المعلومات المتعلقة بالمهارة.

2-معرفة كيفية الأداء

وتشمل القدرة على تطبيق المهارة عملياً.

3-معرفة كيفية التصرف

وتشمل القدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف المختلفة.

سابعاً: قياس التعلّم الحركي

يمكن قياس التعلّم الحركي من خلال:

• سرعة اكتساب المهارة

• دقة الأداء

• جودة الأداء الحركي

• عدد المحاولات اللازمة للتعلم

ثامناً: متطلبات التعلّم

تشمل متطلبات التعلم:

1- المتعلم

يجب أن يمتلك القدرات البدنية والعقلية اللازمة للتعلم.

2- الهدف

يجب أن يكون واضحاً ومحددًا.

3- الحاجز

وجود صعوبة معينة تحفز المتعلم على بذل الجهد.

4- الإصرار

وهو الاستمرار في التدريب لتحقيق الهدف.

تاسعاً: أنواع وأنماط التعلّم

1- أنواع التعلّم

• التعلم الحركي

• التعلم المعرفي

• التعلم الانفعالي

• التعلم اللغوي

2- أنماط التعلم

• التعلم بالاكتشاف

• التعلم التعاوني

• التعلم الذاتي

• التعلم بالنمذجة

• التعلم بحل المشكلات

عاشراً: مراحل التعلم الحركي

تُعد مراحل التعلم الحركي من أهم الموضوعات التي اهتم بها الباحثون في علوم الحركة، حيث أوضحوا أن اكتساب المهارات الحركية لا يحدث بشكل مفاجئ، بل يتم تدريجياً عبر مراحل متتابعة.

وقد صنف "فيتس وبوزنر" مراحل التعلم الحركي إلى ثلاث مراحل رئيسية:

1- المرحلة المعرفية (الإدراكية)

تعد هذه المرحلة البداية الحقيقية لتعلم المهارة الحركية، حيث يحاول المتعلم فهم طبيعة المهارة ومتطلباتها الأساسية.

خصائص المرحلة المعرفية:

• يكون الأداء ضعيفاً وغير متناسق.

- يكثُر وقوع الأخطاء الحركية.
- يحتاج المتعلم إلى التركيز والانتباه الشديد.
- يعتمد المتعلم على الشرح والتعليمات اللفظية.
- يستغرق الأداء وقتاً طويلاً.

دور المعلم في هذه المرحلة:

- تقديم شرح واضح للمهارة.
- عرض نموذج صحيح للأداء.
- تقديم تغذية راجعة فورية.
- تبسيط المهارة وتقسيمها إلى أجزاء صغيرة.

2- المرحلة الترابطية

في هذه المرحلة يبدأ المتعلم في تحسين الأداء وتقليل الأخطاء.

خصائص هذه المرحلة:

- تحسن مستوى التناسق الحركي.
- زيادة سرعة الأداء.
- تقليل الأخطاء.
- زيادة القدرة على الربط بين أجزاء المهارة.

دور المعلم:

- التركيز على تصحيح الأخطاء.

• تقديم تدريبات متنوعة.

• زيادة صعوبة التمرينات تدريجياً.

3- المرحلة الآلية (الاستقلالية)

تمثل أعلى مستويات التعلم الحركي، حيث يصبح أداء المهارة تلقائياً.

خصائص هذه المرحلة:

• أداء المهارة بدقة عالية.

• تقليل الحاجة إلى التفكير الواعي.

• القدرة على أداء المهارة في ظروف مختلفة.

• إمكانية التركيز على عناصر أخرى أثناء الأداء.

الحادي عشر: نظريات التعلم الحركي

ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير كيفية اكتساب المهارات الحركية، ومن أهمها:

1-نظرية البرنامج الحركي (شميد)

تفترض هذه النظرية أن الدماغ يخزن نماذج للحركات تسمى البرامج الحركية، ويتم

استدعاؤها عند تنفيذ المهارة.

أهمية هذه النظرية:

• تفسير كيفية تنفيذ الحركات بسرعة.

• توضيح دور الذاكرة في التعلم الحركي.

• تفسير انتقال أثر التعلم من مهارة إلى أخرى.

2-نظرية المخطط الحركي

ترى هذه النظرية أن المتعلم لا يخزن حركة واحدة فقط، بل يخزن مجموعة من القواعد العامة التي تسمح له بتعديل الحركة حسب الظروف.

مثال:

لاعب كرة القدم يمكنه تسديد الكرة من مسافات مختلفة باستخدام نفس المهارة.

3- نظرية التغذية الراجعة

تؤكد هذه النظرية أن التعلم الحركي يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها المتعلم حول أدائه.

وتنقسم التغذية الراجعة إلى:

- تغذية راجعة داخلية: تأتي من إحساس المتعلم بحركته.
- تغذية راجعة خارجية: يقدمها المدرب أو المعلم.

الثاني عشر: مبادئ التعلّم الحركي

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها عند تعليم المهارات الحركية، ومنها:

1-مبدأ التكرار والممارسة

يؤدي التكرار إلى تثبيت المهارة وتحسين الأداء.

2- مبدأ التدرج

يجب تعليم المهارة من السهل إلى الصعب.

3-مبدأ الفروق الفردية

يجب مراعاة قدرات المتعلمين المختلفة.

4- مبدأ التنوع

يساعد التنوع في التدريب على تحسين القدرة على التكيف الحركي.

الثالث عشر: دور الجهاز العصبي في التعلّم الحركي

يعتبر الجهاز العصبي المسؤول الرئيسي عن التعلّم الحركي، حيث يقوم بالوظائف التالية:

• استقبال المعلومات الحسية.

• معالجة المعلومات.

• إصدار الأوامر الحركية.

• تنظيم التنسيق بين العضلات.

كما تلعب الذاكرة الحركية دوراً مهماً في تخزين المهارات واسترجاعها عند الحاجة.

الرابع عشر: العلاقة بين الإدراك والتعلّم الحركي

يرتبط التعلّم الحركي ارتباطاً وثيقاً بالإدراك الحسي، حيث يعتمد الأداء الحركي على قدرة الفرد على إدراك المثيرات الحسية مثل:

• الإدراك البصري

• الإدراك السمعي

• الإدراك الحسي الحركي

ويساعد الإدراك على اتخاذ القرار الحركي المناسب أثناء الأداء.

الخامس عشر: نقل أثر التعلّم الحركي

يشير نقل التعلم إلى تأثير تعلم مهارة معينة على تعلم مهارة أخرى.

وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- النقل الإيجابي

يساعد تعلم مهارة على تعلم مهارة أخرى.

2- النقل السلبي

يؤثر تعلم مهارة سلباً على تعلم مهارة أخرى.

3- النقل الصفري

لا يوجد تأثير بين المهارتين.

السادس عشر: الأخطاء الحركية ودورها في التعلم

تعد الأخطاء جزءاً طبيعياً من عملية التعلم الحركي.

أهمية الأخطاء:

• تساعد على اكتشاف نقاط الضعف.

• توفر معلومات لتصحيح الأداء.

• تساعد على تحسين المهارة.

السابع عشر: العوامل النفسية المؤثرة في التعلّم الحركي

- الدافعية

تزيد الدافعية من رغبة المتعلم في التدريب.

- الانتباه

يساعد التركيز على تحسين الأداء الحركي.

-الثقة بالنفس

تؤثر إيجابياً على تعلم المهارات.

-القلق

قد يؤدي القلق الزائد إلى ضعف الأداء.

الثامن عشر: تطبيقات التعلّم الحركي في المجال الرياضي

يستخدم التعلّم الحركي في:

• تعليم المهارات الرياضية الأساسية.

• تطوير الأداء الرياضي.

• تدريب اللاعبين على اتخاذ القرار.

• تحسين التناسق العضلي العصبي.

التاسع عشر: أهمية التعلّم الحركي في الحياة اليومية

لا يقتصر التعلّم الحركي على المجال الرياضي فقط، بل يشمل:

• تعلم المشي والكتابة.

• قيادة السيارة.

• استخدام الأدوات المختلفة.

• أداء الأعمال المهنية.

العشرون: أساليب تعليم المهارات الحركية

-الأسلوب الكلي: تعليم المهارة كاملة.

-الأسلوب الجزئي: تقسيم المهارة إلى أجزاء.

-الأسلوب المختلط: الجمع بين الكلي والجزئي.

المحاضرة الثانية

مدخل إلى المقاربة المعرفية والإيكولوجية للتعلم الحركي

مقدمة عامة

شهد ميدان التعلم الحركي تطوراً كبيراً نتيجة التقدم في علوم النفس وعلوم الحركة وعلوم الأعصاب. وقد ظهرت عدة اتجاهات تفسيرية حاولت توضيح كيفية اكتساب المهارات الحركية، ومن أهمها المقاربة المعرفية والمقاربة الإيكولوجية. وتمثل هاتان المقاربتان اتجاهين علميين رئيسيين في تفسير عملية التعلم الحركي، حيث تختلفان في تفسير طبيعة السلوك الحركي وآليات اكتسابه، رغم وجود نقاط التقاء عديدة بينهما.

أولاً: مفهوم المقاربة

1-تعريف المقاربة

تعرف المقاربة بأنها طريقة أو منهجية منظمة لدراسة ظاهرة معينة أو معالجة مشكلة تربوية أو علمية، وذلك من خلال اعتماد رؤية نظرية واستراتيجية تطبيقية محددة (بوعلاق، 2004).

كما تشير المقاربة إلى الإطار الفكري الذي يوجه الباحث أو المربي في فهم الظواهر التعليمية وتفسيرها، وهي تمثل رؤية شاملة لكيفية تحقيق الأهداف التربوية.

ويرى المختصون في علوم التربية أن المقاربة تمثل:

- طريقة تحليل المشكلات التعليمية.
- تصوراً منهجياً لتنظيم العملية التعليمية.
- إطاراً نظرياً لتفسير الظواهر التربوية.

2-مكونات المقاربة

ترتكز كل مقاربة تربوية على أربعة أبعاد أساسية:

- البعد الاستراتيجي

يشير إلى التغييرات العميقة التي تسعى المقاربة إلى تحقيقها في شخصية المتعلم، سواء من الجانب المعرفي أو النفسي أو الحركي.

- البعد التكتيكي

يتعلق بالإجراءات والخطوات العملية التي يتم من خلالها تنفيذ أهداف المقاربة.

- البعد النظري

يمثل الأساس العلمي والفلسفي الذي تقوم عليه المقاربة، ويتضمن المبادئ والقوانين التي تفسر الظاهرة التعليمية.

- البعد التطبيقي

يشمل الإجراءات والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تنفيذ المقاربة داخل المواقف التعليمية.

ثانياً: المقاربة المعرفية للتعلم الحركي

مفهوم المقاربة المعرفية

تقوم المقاربة المعرفية على اعتبار الإنسان نظاماً لمعالجة المعلومات، حيث يتم تفسير التعلم الحركي من خلال العمليات العقلية التي تحدث داخل الجهاز العصبي (راجع، 2001)

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن:

- التعلم الحركي عملية عقلية معرفية.
- السلوك الحركي ناتج عن معالجة المعلومات.
- التعلم يؤدي إلى تغييرات دائمة في السلوك.

2- مفهوم المهارة الحركية في المقاربة المعرفية

تعرف المهارة الحركية بأنها قدرة الفرد على تحقيق الأداء الحركي بدقة وكفاءة وبأقل جهد ممكن وفي أقصر زمن ممكن (شميد، 1999)

وترتكز المهارة على التفاعل بين:

• الإدراك الحسي

• الزمن

• المجال المكاني

• التحكم العضلي العصبي

3- مبادئ المقاربة المعرفية

1- المتعلم كنظام لمعالجة المعلومات

يتم استقبال المعلومات الحسية ثم تحليلها واتخاذ القرار المناسب للاستجابة الحركية.

2- السلوك الحركي محكوم بالمعلومات

يرى المعرفيون أن المعرفة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الحركي.

3- أهمية الفهم في التعلم

يعتبر الفهم أساساً لاكتساب المهارات الحركية.

4- دور التفسير اللفظي

يعتمد التعلم في هذه المقاربة بشكل كبير على الشرح والتعليمات اللفظية.

4- التيارات المكونة للمقاربة المعرفية

1.4 تيار القواعد المعرفية

يركز على بناء المعرفة وتنظيمها داخل الذاكرة من خلال:

- تخزين المعلومات.
- تنظيم المعلومات.
- تحويل المعرفة إلى إجراءات عملية.
- تنفيذ المهارة بطريقة آلية.

2.4 تيار المراقبة الحركية

يركز على التحكم في تنفيذ الحركة من خلال:

- استخدام المعلومات الحسية.
- تقليل الأخطاء الحركية.
- تحسين التنسيق العضلي العصبي.
- دمج المعلومات الحسية المختلفة.

5- آلية التعلم الحركي حسب المقاربة المعرفية

تعتمد هذه المقاربة على نموذج معالجة المعلومات الذي يتضمن عدة مراحل:

1-مرحلة التعرف على المثير

يتم خلالها استقبال المعلومات الحسية وتحليلها.

2-مرحلة اختيار الاستجابة

يتم اتخاذ القرار المناسب للاستجابة الحركية.

3-مرحلة برمجة الاستجابة

يتم إعداد البرنامج الحركي المناسب لتنفيذ المهارة.

6- مفهوم البرنامج الحركي

يشير البرنامج الحركي إلى مجموعة من التعليمات العصبية التي تنظم العمل العضلي أثناء تنفيذ الحركة (شميد، 1999)

ويتضمن البرنامج الحركي:

- تحديد العضلات المشاركة.
- تحديد زمن الانقباض العضلي.
- تنظيم تسلسل الحركة.

7- دور الذاكرة في التعلم الحركي

تشمل الذاكرة عدة أنواع:

- أ- الذاكرة الحسية
تحتفظ بالمعلومات الحسية لفترة قصيرة.
- ب- الذاكرة العاملة
تقوم بمعالجة المعلومات وتنظيمها.
- ج- الذاكرة طويلة المدى
تخزن الخبرات الحركية لفترات طويلة.

8- دور المعلم والمتعلم في المقاربة المعرفية

دور المعلم

- تقديم الشرح والتعليمات.

• استخدام الوسائل التعليمية.

• تقديم التغذية الراجعة.

دور المتعلم

• استقبال المعلومات.

• معالجة المعلومات.

• تنفيذ المهارة وتطويرها.

ثالثاً: المقاربة الإيكولوجية للتعلم الحركي

1- مفهوم المقاربة الإيكولوجية

تعتمد المقاربة الإيكولوجية على التفاعل بين المتعلم والبيئة، حيث يتم التعلم الحركي من خلال التكيف مع الظروف البيئية (غيبسون، 2012).

وترى هذه المقاربة أن:

• التعلم يحدث نتيجة التفاعل مع البيئة.

• السلوك الحركي ناتج عن التفاعل بين الفرد والمحيط.

• التعلم يعتمد على الاكتشاف والتجربة.

2- مفهوم المهارة الحركية في المقاربة الإيكولوجية

تعرف المهارة الحركية بأنها القدرة على تحقيق التوافق بين إمكانيات الفرد ومتطلبات البيئة لتحقيق الأداء الأمثل.

3- مبادئ المقاربة الإيكولوجية

1- التعلم يحدث من خلال التفاعل مع البيئة
لا يعتمد التعلم على البرامج الحركية المخزنة فقط.

2- أهمية الاكتشاف الذاتي

يتم التعلم من خلال البحث عن الحلول الحركية.

3- السلوك الحركي ظاهرة ناشئة

ينتج السلوك الحركي عن تفاعل عدة عوامل تشمل:

• خصائص الفرد

• خصائص البيئة

• خصائص المهمة

4- التيارات المكونة للمقاربة الإيكولوجية

أ- تيار المعرفة الظرفية

يركز على العلاقة بين الإدراك الحسي ومتطلبات الأداء الحركي.

ب- تيار المعرفة المباشرة

يركز على اكتشاف المعلومات الحركية مباشرة من البيئة.

ج- تيار الأنظمة الديناميكية

يركز على ظهور أنماط حركية جديدة نتيجة التفاعل بين مكونات النظام الحركي.

5- آلية التعلم الحركي في المقاربة الإيكولوجية

يحدث التعلم الحركي من خلال:

- استكشاف البيئة.
- تجربة الحلول الحركية المختلفة.
- التكيف مع متطلبات الموقف.

6- دور القيود في التعلم الحركي

تعتبر القيود عاملاً أساسياً في تشكيل السلوك الحركي، وتشمل:

أ- قيود الفرد

مثل القدرات البدنية والمعرفية.

ب- قيود البيئة

مثل طبيعة الأرضية أو الظروف المناخية.

ج- قيود المهمة

مثل قوانين اللعبة أو متطلبات الأداء.

7- دور المعلم والمتعلم في المقاربة الإيكولوجية

دور المعلم

- تهيئة بيئة تعليمية مناسبة.
- توجيه المتعلم.
- تعديل القيود البيئية.

دور المتعلم

- اكتشاف الحلول الحركية.

• التكيف مع متطلبات البيئة.

• تطوير الأداء الحركي.

رابعاً: نقاط الاتفاق بين المقاربتين

تتفق المقاربتان على أن:

• التعلم يؤدي إلى تغير دائم في السلوك.

• التعلم يعتمد على الخبرة والممارسة.

• التعلم الحركي عملية معقدة تشمل عدة عوامل.

خامساً: نقاط الاختلاف بين المقاربتين

المقاربة الإيكولوجية	المقاربة المعرفية
تركز على التفاعل مع البيئة	تركز على العمليات العقلية
تعتمد على الاكتشاف والتجربة	تعتمد على البرامج الحركية
دور البيئة أساسي	دور المعلم أساسي
التفاعل الخارجي	ترتكز على العملية الداخلية

سادساً: العوامل المساعدة على اكتساب المهارات الحركية

1- التكرار

يساعد على تثبيت المهارة الحركية وتحسين الأداء.

2- التغذية الراجعة

تساعد على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء.

3-متغيرات الممارسة

تساعد على تطوير القدرة على التكيف الحركي.

4- التصور العقلي

يساعد على تحسين الأداء الحركي من خلال التدريب الذهني.

سابعاً: تطبيقات المقاربتين في المجال الرياضي

تستخدم المقاربة المعرفية في تعليم المهارات التي تتطلب الدقة والتخطيط.

بينما تستخدم المقاربة الإيكولوجية في تعليم المهارات التي تتطلب التكيف مع الظروف المتغيرة.

المحاضرة 03: تصنيف نظريات التعلم حسب المقاربتين المعرفية والإيكولوجية

مقدمة

يعد موضوع التعلم من أكثر المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالات علم النفس التربوي وعلوم الحركة، حيث ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير كيفية حدوث التعلم وآليات تغير السلوك الإنساني نتيجة التفاعل مع البيئة.

ونظراً لتعدد هذه النظريات واختلاف منطلقاتها الفكرية، فقد تم تصنيفها إلى مجموعات رئيسية وفق الاتجاهات التي تفسر بها عملية التعلم.

ويرى العديد من الباحثين أن الهدف الأساسي من تصنيف نظريات التعلم هو تسهيل فهمها وتوضيح الأسس النظرية التي تعتمد عليها، خاصة فيما يتعلق بتفسير الكيفية التي يكتسب بها الإنسان السلوكيات الجديدة (زيتون، 2003)

أولاً: مفهوم نظريات التعلم

تعرف نظرية التعلم بأنها مجموعة من المبادئ والقوانين التي تفسر كيفية اكتساب الفرد للمعرفة أو المهارات أو الاتجاهات الجديدة نتيجة الخبرة أو الممارسة (راجع، 2001).

وتسعى نظريات التعلم إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الأساسية، من أهمها:

- كيف يحدث التعلم؟
- ما العوامل المؤثرة فيه؟
- كيف يمكن تحسينه؟
- ما دور البيئة في حدوثه؟

ثانياً: تصنيف نظريات التعلم

تم تقسيم نظريات التعلم إلى عدة فئات رئيسية بناءً على الأسس النظرية التي تعتمد عليها، حيث يمكن تصنيفها إلى خمس فئات أساسية:

1- الفئة الأولى: النظريات الارتباطية السلوكية

1- مفهوم النظريات الارتباطية

ترى هذه النظريات أن التعلّم يحدث نتيجة تكوين ارتباطات بين المثيرات البيئية والاستجابات السلوكية، حيث يعتمد التعلّم على العلاقة بين المثير والاستجابة (عبد الله محمد، 2007)

2- نظرية الإشراف الكلاسيكي (إيفان بافلوف)

تعد نظرية بافلوف من أولى النظريات التي فسرت التعلّم بطريقة علمية، حيث أجرى تجارب على الكلاب لدراسة العلاقة بين المثير والاستجابة.

مبادئ النظرية:

- وجود مثير طبيعي يسبب استجابة طبيعية.
- إمكانية ربط مثير جديد بالمثير الطبيعي.
- تكرار الاقتران يؤدي إلى تكوين التعلّم.

أهمية النظرية:

- تفسير التعلّم الانفعالي.
- تفسير تكوين العادات السلوكية.
- تطبيقها في المجال التربوي والرياضي.

3- نظرية الاقتران (إدوين غثري)

يرى غثري أن التعلّم يحدث عندما يقترن مثير معين باستجابة محددة، وأن التكرار ليس شرطاً أساسياً لحدوث التعلّم.

خصائص النظرية:

- التعلّم يحدث دفعة واحدة.

• يعتمد على مبدأ الاقتران المباشر.

• يركز على الظروف التي يحدث فيها التعلم.

2- الفئة الثانية: النظريات الوظيفية السلوكية

تركز هذه النظريات على وظيفة السلوك والنتائج التي يحققها، حيث ترى أن السلوك يتأثر بنتائجه.

1- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (ثورندايك)

يرى ثورندايك أن التعلّم يحدث من خلال التجربة والخطأ، حيث يتعلم الفرد من خلال تكرار المحاولات حتى يصل إلى الاستجابة الصحيحة.

قوانين التعلم عند ثورندايك:

أ- قانون الأثر

يشير إلى أن السلوك الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية يتم تعزيزه.

ب- قانون التمرين

يزداد التعلم من خلال التكرار والممارسة.

ج- قانون الاستعداد

يشير إلى أهمية استعداد الفرد للتعلم.

2- نظرية الحافز (كلارك هال)

ترى هذه النظرية أن التعلّم يعتمد على الحافز والدافعية، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابات السلوكية.

3- نظرية الإشراف الإجرائي (بروس سكينر)

تعتبر من أهم النظريات السلوكية الحديثة، حيث ترى أن السلوك يتحدد بنتائجه.

أنواع التعزيز:

• التعزيز الإيجابي

• التعزيز السلبي

• العقاب

تطبيقات النظرية:

• تعديل السلوك.

• التعليم المدرسي.

• التدريب الرياضي.

3- الفئة الثالثة: نظريات التعلم المعرفية

تركز هذه النظريات على العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد، حيث ترى أن التعلم لا يقتصر على السلوك الظاهر فقط، بل يشمل العمليات الذهنية (غريب، 2006).

1- نظرية الجشتالت

ظهرت هذه النظرية كرد فعل على النظريات السلوكية، حيث أكدت على أن التعلم يحدث من خلال الفهم الكلي للموقف.

مبادئ النظرية:

• التعلم يتم من خلال الاستبصار.

• الإدراك الكلي أهم من الأجزاء.

• المتعلم عنصر نشط في عملية التعلم.

3- نموذج معالجة المعلومات

يشبه العقل البشري بجهاز الحاسوب الذي يستقبل المعلومات ويعالجها ويخزنها.

مراحل النموذج:

• استقبال المعلومات.

• معالجة المعلومات.

• تخزين المعلومات.

• استرجاع المعلومات.

3- النظرية الغرضية (تولمان)

يرى تولمان أن السلوك الإنساني موجّه نحو تحقيق أهداف معينة، وأن التعلم يتضمن تكوين خرائط معرفية.

4- نظرية التعلم ذو المعنى (أوزبل)

تركز هذه النظرية على أهمية ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة.

4- الفئة الرابعة: نظريات التعلم الاجتماعية

تركز هذه النظريات على دور التفاعل الاجتماعي في التعلم.

نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا)

يرى باندورا أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتقليد.

عناصر التعلم بالملاحظة:

• الانتباه

• الاحتفاظ بالمعلومة

• إعادة الأداء

• الدافعية

كما أضاف باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية الذي يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح.

5- الفئة الخامسة: نظريات ووجهات نظر أخرى

تشمل مجموعة من النظريات التي ساهمت في تفسير التعلم بشكل غير مباشر، ومنها:

1- النظرية الإنسانية

تركز على تحقيق الذات وتنمية قدرات الفرد.

3- نظرية بريماك

تفسر التعزيز من خلال الأنشطة المفضلة لدى الفرد.

3- نظرية التعلم الدماغي

تركز على دور الدماغ في تنظيم عملية التعلم.

4- نظرية بياجيه

تركز على النمو المعرفي ومراحله.

5- نظرية المجال

تركز على التفاعل بين الفرد والبيئة.

6- نظرية التعلم الإحصائي

تركز على اكتساب المعرفة من خلال تحليل الأنماط المتكررة.

ثالثاً: تصنيف نظريات التعلم حسب الاتجاهات الكبرى

لتسهيل دراسة نظريات التعلم، تم تقسيمها إلى اتجاهين رئيسيين:

1- الاتجاه السلوكي (التعلم الترابطي)

أهم خصائصه:

• يركز على السلوك الظاهر.

• يعتمد على المثير والاستجابة.

• يهتم بالتعزيز والعقاب.

أهم نظرياته:

• الإشراف الكلاسيكي (بافلوف)

• الإشراف الإجرائي (سكنر)

• التعلم بالمحاولة والخطأ (ثورندايك)

2- الاتجاه المعرفي

خصائصه:

• يركز على العمليات العقلية.

• يعتبر المتعلم عنصراً نشطاً.

• يهتم بالإدراك والتفكير.

أهم نظرياته:

• نظرية الجشتالت.

• نظرية التعلم الاجتماعي.

• نموذج معالجة المعلومات.

رابعاً: العلاقة بين المقاربتين المعرفية والإيكولوجية

ترتبط نظريات التعلم بالاتجاهات التربوية الكبرى، حيث:

• تعتمد المقاربة المعرفية على النظريات التي تركز على العمليات العقلية.

• تعتمد المقاربة الإيكولوجية على النظريات التي تركز على التفاعل مع البيئة.

ويرى الباحثون أن التكامل بين المقاربتين يساهم في تحسين عملية التعلم الحركي

(حسانين، 2010)

خلاصة:

يظهر من خلال دراسة نظريات التعلم أن هذه النظريات قدمت تفسيرات متنوعة

لعملية التعلم، حيث ركزت بعض النظريات على السلوك الظاهر، بينما اهتمت

نظريات أخرى بالعمليات العقلية أو التفاعل الاجتماعي والبيئي. ويعد فهم هذه

النظريات أساساً لتطوير العملية التعليمية وتحسين طرق التدر

المحاضرة الرابعة: عرض نموذج لبعض النظريات الإيكولوجية والنظريات
المعرفية في التعلّم الحركي

مقدمة

يعد التعلّم عملية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية ومعرفية وبيئية متعددة، وقد سعت النظريات التربوية إلى تفسير كيفية اكتساب الفرد للمهارات والمعارف والسلوكيات الجديدة. ومن أبرز هذه النظريات نجد النظريات السلوكية التي ركزت على العلاقة بين المثير والاستجابة، والنظريات المعرفية التي اهتمت بالعمليات العقلية الداخلية، بالإضافة إلى المقاربات الإيكولوجية التي تركز على التفاعل بين الفرد وبيئته.

وتهدف هذه المحاضرة إلى عرض نموذج تطبيقي لكل من النظريات السلوكية والمعرفية مع إبراز تطبيقاتها التربوية، خاصة في مجال التعلم الحركي (حسانين، 2010)

أولاً: نظريات التعلّم السلوكية (الارتباطية)

1-تعريف النظريات السلوكية

تعرف النظريات السلوكية بأنها مجموعة من الاتجاهات التي تفسر التعلم باعتباره تغييراً في السلوك نتيجة تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ويتم هذا التعلم عبر التعزيز أو التكرار أو الخبرة المباشرة (راجح، 2001).

أشهر رواد الاتجاه السلوكي

- إيفان بافلوف
- إدوارد ثورندايك
- بورهوس سكينر
- جون واطسن
- كلارك هال
- إدوين جاثري

2- نموذج النظرية السلوكية: الإشراف الكلاسيكي لبافلوف

نشأة النظرية

تعد نظرية الإشراف الكلاسيكي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير التعلم بطريقة علمية. وقد ظهرت من خلال تجارب العالم الروسي إيفان بافلوف في بداية القرن العشرين أثناء دراسته لعملية الهضم لدى الحيوانات.

لاحظ بافلوف أن الكلب لا يسيل لعابه عند رؤية الطعام فقط، بل عند سماع أصوات أو رؤية إشارات مرتبطة بتقديم الطعام، مما يدل على حدوث نوع من التعلم (زيتون، 2003)

مفهوم الإشراف الكلاسيكي

هو نوع من التعلم يحدث عندما يقترن مثير محايد بمثير طبيعي، بحيث يصبح المثير المحايد قادراً على إثارة نفس الاستجابة التي يثيرها المثير الطبيعي.

مكونات الإشراف الكلاسيكي

1- المثير غير الشرطي

مثير طبيعي يؤدي إلى استجابة تلقائية مثل الطعام.

2- الاستجابة غير الشرطية

استجابة طبيعية للمثير غير الشرطي مثل سيلان اللعاب.

3- المثير الشرطي

مثير كان محايداً ثم أصبح يثير الاستجابة بعد الاقتران بالمثير الطبيعي مثل صوت الجرس.

4- الاستجابة الشرطية

استجابة متعلمة للمثير الشرطي.

العمليات الأساسية في الإشرط الكلاسيكي

1- الاكتساب

ويقصد به تعلم العلاقة بين المثير الشرطي والاستجابة.

العوامل المؤثرة في الاكتساب

أ- التوقيت

كلما كان الفاصل الزمني بين المثيرين قصيراً زادت قوة التعلم.

ب- شدة المثير الطبيعي

زيادة شدة المثير تؤدي إلى زيادة قوة الاستجابة.

ج- عدد مرات الاقتران

كلما زاد التكرار زادت قوة التعلم.

2- التعميم

يعني استجابة الفرد لمثيرات مشابهة للمثير الأصلي.

مثال: خوف الطفل من جميع الحيوانات بعد تعرضه لحادث مع حيوان معين.

3- التمييز

هو قدرة الفرد على التفرقة بين المثير الأصلي والمثيرات المشابهة له.

4- الانطفاء

يحدث عندما يقدم المثير الشرطي دون المثير الطبيعي مما يؤدي إلى زوال الاستجابة تدريجياً.

5- الاسترجاع التلقائي

عودة الاستجابة الشرطية بعد فترة من الانطفاء.

قوانين التعلم عند ثورنडाيك

1- قانون الاستعداد

يشير إلى أهمية استعداد المتعلم نفسياً وجسدياً للتعلم.

2- قانون التمرين

التكرار والممارسة يقويان التعلم.

3- قانون الأثر

النتائج الإيجابية تعزز السلوك.

التطبيقات التربوية لنظرية الإشراف الكلاسيكي

1- ربط المفاهيم التعليمية بوسائل بصرية

مثل استخدام الصور لتعليم القراءة.

2- تنمية الدافعية نحو التعلم

عبر خلق بيئة تعليمية إيجابية.

3- تعديل السلوكيات الانفعالية

مثل علاج الخوف والقلق.

4- تحسين التعلم الحركي

من خلال ربط الأداء الحركي بمثيرات تشجيعية.

ثانياً: نموذج النظريات المعرفية

نظرية الجشتالت

نشأة النظرية

ظهرت نظرية الجشتالت في ألمانيا سنة 1910 على يد:

• ماكس ويرثمر

• كيرت كوفكا

• فولفجانغ كوهلر

وتركز هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال الإدراك الكلي للموقف

وليس من خلال تحليل أجزائه (غريب، 2006)

المبادئ الأساسية لنظرية الجشتالت

• الكل أكبر من مجموع أجزائه.

• التعلم يحدث بالاستبصار.

• المتعلم عنصر نشط في التعلم.

قوانين الإدراك في نظرية الجشتالت

1- قانون الشكل والأرضية

يميل الفرد إلى إدراك شكل معين داخل خلفية.

2- قانون التقارب

المثيرات المتقاربة تدرك كوحدة واحدة.

3- قانون التشابه

المثيرات المتشابهة تدرك كمجموعة واحدة.

4- قانون الإغلاق

يميل الفرد إلى إكمال الأجزاء الناقصة.

5- قانون البساطة (الشكل الجيد)

يميل الإنسان إلى إدراك الأشكال البسيطة.

6- قانون الاستمرارية

يميل الفرد إلى إدراك الأشياء على شكل مسار متصل.

التطبيقات التربوية لنظرية الجشتالت

1- تنظيم المحتوى التعليمي

بشكل شامل يدمج الجوانب المعرفية والحركية والانفعالية.

2- تشجيع التعلم بالاكشاف

من خلال التجريب والاستكشاف.

3- تسلسل التعليم الحركي

حيث تبنى المهارات الجديدة على المهارات السابقة.

4- تبسيط المعلومات

عبر استخدام الرسوم والأشكال التوضيحية.

ثالثاً: مقارنة بين النظريات السلوكية والمعرفية

النظريات السلوكية	النظريات المعرفية
تركز على السلوك الظاهر	تركز على العمليات العقلية
تعتمد على المثير والاستجابة	تعتمد على الإدراك والتفكير
التعلم يتم بالتكرار والتعزيز	التعلم يتم بالفهم والاستبصار
المتعلم عنصر سلبي نسبياً	المتعلم عنصر نشط

رابعاً: العلاقة مع المقاربة الإيكولوجية

ترى المقاربة الإيكولوجية أن التعلم يحدث نتيجة التفاعل المباشر بين الفرد والبيئة، حيث لا يمكن فصل المهارة الحركية عن السياق البيئي الذي تحدث فيه (شحاتة، 2012)

وتؤكد هذه المقاربة على:

- أهمية البيئة في تشكيل التعلم.
- التكيف الحركي مع المواقف المختلفة.
- التعلم من خلال الخبرة الواقعية.

المحاضرة الخامسة: المقارنة بين المقاربة المعرفية والإيكولوجية في التعلم

الحركي

مقدمة

شهدت نظريات التعلم الحركي تطوراً كبيراً نتيجة التقدم في مجالات علم النفس، التربية البدنية، وعلوم الحركة. وقد ظهرت عدة مقاربات حاولت تفسير كيفية اكتساب المهارات الحركية، ومن أبرز هذه المقاربات نجد المقاربة المعرفية والمقاربة الإيكولوجية.

حيث ركزت المقاربة المعرفية على العمليات الذهنية الداخلية التي يقوم بها المتعلم أثناء تعلم المهارة، بينما اهتمت المقاربة الإيكولوجية بدراسة العلاقة التفاعلية بين المتعلم والبيئة المحيطة به أثناء الأداء الحركي (علاوي وحسانين، 2010)

وتكمن أهمية دراسة المقارنة بين المقاربتين في مساعدة المعلم أو المدرب على اختيار الأسلوب التعليمي المناسب لتحقيق أفضل نتائج في التعلم الحركي.

أولاً: مفهوم المقاربة المعرفية في التعلم الحركي

2- تعريف المقاربة المعرفية

المقاربة المعرفية هي اتجاه تربوي يفسر التعلم على أنه عملية عقلية داخلية تعتمد على إدراك المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة. وترى أن المتعلم يقوم ببناء المعرفة من خلال التفكير والتحليل واتخاذ القرار (زيتون، 2003).

2- الأسس النظرية للمقاربة المعرفية

تعتمد المقاربة المعرفية على مجموعة من النظريات، أهمها:

- نظرية معالجة المعلومات
- نظرية الجشتالت
- نظرية التعلم ذو المعنى لأوزبل
- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

3- خصائص المقاربة المعرفية

أ- التعلم عملية عقلية

يركز التعلم على التفكير والتخطيط والتحليل.

ب- المتعلم عنصر نشط

يقوم المتعلم بمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات.

ج- التعلم يعتمد على الفهم

يتم التركيز على استيعاب المهارة وليس مجرد تكرارها.

د- أهمية الذاكرة والانتباه

تعتبر الذاكرة والانتباه من أهم عناصر التعلم.

4- مراحل التعلم الحركي في المقاربة المعرفية

المرحلة المعرفية

يتعلم الفرد فهم المهارة وتحليل خطواتها.

المرحلة الترابطية

يبدأ المتعلم في تحسين الأداء وتقليل الأخطاء.

المرحلة الآلية

تصبح المهارة تلقائية.

ثانياً: مفهوم المقاربة الإيكولوجية في التعلم الحركي

1- تعريف المقاربة الإيكولوجية

تعرف المقاربة الإيكولوجية بأنها اتجاه يفسر التعلم الحركي من خلال العلاقة التفاعلية بين الفرد وبيئته، حيث يحدث التعلم من خلال التكيف مع متغيرات البيئة المختلفة (شحاتة، 2012)

2- الأسس النظرية للمقاربة الإيكولوجية

تعتمد على أفكار العالم جيمس جيبسون الذي ركز على الإدراك المباشر للبيئة.

3- مبادئ المقاربة الإيكولوجية

أ- التعلم يحدث داخل البيئة الطبيعية

ب- الإدراك مرتبط بالحركة

ج- المتعلم يكتشف الحلول الحركية بنفسه

د- الأداء الحركي يتغير حسب الظروف البيئية

4- مفهوم الإمكانيات الحركية (Affordances)

يقصد بها الفرص التي توفرها البيئة للقيام بحركات معينة.

مثال:

وجود الكرة يمنح اللاعب إمكانية التسديد أو التمرير.

ثالثاً: المقارنة بين المقاربتين

1- محور التعلم

المقاربة المعرفية

ترى أن محور التعلم هو العمليات العقلية مثل التفكير والتخطيط واتخاذ

القرار.

المقاربة الإيكولوجية

تركز على التفاعل بين المتعلم والبيئة.

يشير زيتون (2003) إلى أن التعلم المعرفي يعتمد على بناء المعرفة ذهنياً، بينما يؤكد شحاتة (2012) أن التعلم الحركي لا يمكن فصله عن البيئة.

2- دور المتعلم

في المقاربة المعرفية

المتعلم يعالج المعلومات ويحللها.

في المقاربة الإيكولوجية

المتعلم مستكشف للحلول الحركية ويعتمد على التجربة.

3- دور المعلم

في المقاربة المعرفية

المعلم يشرح المهارة ويقدم التعليمات والتغذية الراجعة.

في المقاربة الإيكولوجية

المعلم ينظم البيئة التعليمية ويوفر فرص التعلم

4- أسلوب التعلم

المقاربة المعرفية

تعتمد على تحليل المهارة إلى أجزاء صغيرة.

المقاربة الإيكولوجية

تعتمد على تعلم المهارة في شكلها الكامل.

5- مجال التركيز

المقاربة المعرفية

تركز على التفكير والتخطيط.

المقاربة الإيكولوجية

تركز على الإدراك البيئي والتفاعل الحركي.

رابعاً: مقارنة موسعة بين المقاربتين

المجال	المقاربة المعرفية	المقاربة الإيكولوجية
طبيعة التعلم	تعلم عقلي تحليلي	تعلم تفاعلي بيئي
طريقة اكتساب المهارة	تحليل المهارة	اكتشاف المهارة
مصدر التعلم	المعلومات الذهنية	البيئة الحركية
دور الأخطاء	وسيلة للتصحيح	وسيلة للاكتشاف
أسلوب التدريس	الشرح والتوجيه	التعلم بالاكتشاف
التقييم	تقييم الأداء التقني	تقييم الأداء في المواقف الحقيقية

خامساً: تطبيقات المقاربتين في التربية البدنية

تطبيقات المقاربة المعرفية

- تعليم المهارات الرياضية خطوة بخطوة
- استخدام الشرح والنماذج التعليمية

• تقديم التغذية الراجعة

تطبيقات المقاربة الإيكولوجية

- استخدام الألعاب الصغيرة
- التدريب في مواقف حقيقية
- تغيير الظروف البيئية أثناء التدريب

سادساً: مزايا وعيوب كل مقاربة

مزايا المقاربة المعرفية

- تساعد على الفهم العميق للمهارة
- مناسبة للمبتدئين
- تساعد في التخطيط الحركي

عيوبها

- قد تقلل من الإبداع
- تركز على الجانب النظري أكثر

مزايا المقاربة الإيكولوجية

- تنمي الإبداع الحركي
- تساعد على التكيف مع المواقف المختلفة
- تجعل التعلم أكثر واقعية

عيوبها

• تحتاج وقتاً أطول للتعلم

• صعوبة التحكم في نتائج التعلم

سابعاً: التكامل بين المقاربتين

يرى العديد من الباحثين أن أفضل نتائج التعلم الحركي تتحقق من خلال الجمع بين المقاربتين، حيث يتم:

• استخدام التحليل المعرفي لفهم المهارة

• استخدام المواقف البيئية لتطوير الأداء

يؤكد علاوي وحسانين (2010) أن التعلم الحركي الفعال يعتمد على الدمج بين التفكير العقلي والخبرة الحركية الواقعية.

ثامناً: أمثلة تطبيقية

مثال: تعليم مهارة التمرير في كرة القدم

المقاربة المعرفية

• شرح المهارة

• تحليل خطوات الأداء

• التدريب المتدرج

المقاربة الإيكولوجية

• لعب مباريات مصغرة

• تغيير مساحة الملعب

• تعديل عدد اللاعبين

المحاضرة السادسة

تطبيقات تربوية للمقاربتين المعرفية والإيكولوجية في التعلم الحركي

مقدمة

أدى التطور في علوم التربية البدنية وعلوم الحركة إلى ظهور العديد من المقاربات التعليمية التي تهدف إلى تحسين عملية التعلم الحركي. ومن أهم هذه المقاربات المقاربة المعرفية والمقاربة الإيكولوجية، حيث ركزت الأولى على العمليات العقلية المرتبطة بالتعلم، بينما اهتمت الثانية بدور البيئة والتفاعل معها أثناء اكتساب المهارات الحركية.

وتكتسب التطبيقات التربوية لهذه المقاربات أهمية كبيرة لأنها تساعد المعلمين والمدرسين على تصميم برامج تعليمية وتدريبية فعالة تسهم في تطوير الأداء الحركي للمتعلمين والرياضيين (علاوي وحسانين، 2010)

أولاً: التطبيقات التربوية للمقاربتين في التربية البدنية

تعد التربية البدنية من أهم المجالات التي يظهر فيها أثر نظريات التعلم الحركي، لأنها تعتمد أساساً على اكتساب المهارات الحركية وتطوير القدرات البدنية والإدراكية.

1- استخدام الألعاب التعليمية

أ- مفهوم الألعاب التعليمية

الألعاب التعليمية هي أنشطة حركية منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية من خلال مواقف ممتعة ومشوقة تساعد على تعلم المهارات الحركية بطريقة غير مباشرة.

ويؤكد شحاتة (2012) أن الألعاب التعليمية تساعد في دمج التعلم المعرفي بالحركي وتزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم.

ب- تطبيق الألعاب التعليمية في المقاربة المعرفية

تركز المقاربة المعرفية على استخدام الألعاب التعليمية بهدف تنمية التفكير الحركي وفهم المهارة.

تطبيقات عملية:

- تحليل قواعد اللعبة قبل تنفيذها
- شرح المهارات الحركية المرتبطة باللعبة
- توجيه المتعلم لفهم استراتيجيات اللعب
- استخدام التغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء

مثال تطبيقي:

في لعبة كرة السلة:

يقوم المعلم بشرح طرق التمرير وأنواعه، ثم يطلب من المتعلمين تطبيقها داخل اللعبة.

ج- تطبيق الألعاب التعليمية في المقاربة الإيكولوجية

تعتمد المقاربة الإيكولوجية على استخدام الألعاب باعتبارها بيئة تعليمية طبيعية تساعد المتعلم على اكتشاف الحلول الحركية.

تطبيقات عملية:

- تغيير حجم الملعب
- تغيير عدد اللاعبين
- تعديل قوانين اللعبة

الفائدة:

يساعد ذلك المتعلم على التكيف مع الظروف المختلفة وتطوير مهارات اتخاذ القرار.

2-التنوع في الوسائل التعليمية

أ- أهمية الوسائل التعليمية

تسهم الوسائل التعليمية في تسهيل فهم المهارات الحركية وتساعد المتعلم على إدراك الحركة بشكل أفضل.

ب- تطبيق الوسائل التعليمية في المقاربة المعرفية

تعتمد المقاربة المعرفية على استخدام وسائل تساعد على توضيح المعلومات الحركية مثل:

- الفيديو التعليمي
- النماذج الحركية
- الشرح النظري
- الصور والرسومات

يشير زيتون (2003) إلى أن الوسائل البصرية تساعد على تحسين الإدراك الحركي.

ج- تطبيق الوسائل التعليمية في المقاربة الإيكولوجية

تركز المقاربة الإيكولوجية على استخدام البيئة كوسيلة تعليمية مثل:

- استخدام أدوات مختلفة الأحجام
- تغيير سطح الملعب

• استخدام موانع أو عوائق حركية

وهذا يساعد المتعلم على اكتشاف إمكانيات الحركة داخل البيئة.

3- تدريب المتعلم على حل المشكلات الحركية

أ- مفهوم المشكلات الحركية

المشكلة الحركية هي موقف يتطلب من المتعلم البحث عن حل حركي مناسب لتحقيق هدف معين.

ب- تطبيق حل المشكلات في المقاربة المعرفية

1- فهم المشكلة

2- تحليل الموقف

3- اختيار الحل المناسب

4- تنفيذ الحل

5- تقييم الأداء

تركز المقاربة المعرفية على تدريب المتعلم على التفكير والتحليل قبل تنفيذ

الحركة

ج- تطبيق حل المشكلات في المقاربة الإيكولوجية

تعتمد على وضع المتعلم في مواقف حركية مفتوحة تسمح له باكتشاف الحل

بنفسه.

مثال:

في كرة القدم:

يضع المعلم المتعلم في موقف لعب حقيقي ويطلب منه إيجاد أفضل طريقة للتمرير

أو التسديد.

ثانياً: تطبيقات المقاربتين في التدريب الرياضي

يهدف التدريب الرياضي إلى تطوير الأداء الرياضي والوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز، ويعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحركي.

1- تصميم مواقف تدريبية مشابهة للمنافسة

أ- أهمية التدريب في ظروف مشابهة للمنافسة

يساعد التدريب في مواقف حقيقية على تحسين قدرة الرياضي على التكيف مع الضغوط المختلفة أثناء المنافسة.

ب- تطبيق المقاربة المعرفية

تعتمد على تدريب الرياضي على:

• تحليل خطط اللعب

• دراسة المنافس

• التخطيط للحركة قبل تنفيذها

• التدريب الذهني

 يؤكد علاوي (2010) أن التدريب العقلي يساعد على تحسين الأداء

الحركي.

ج- تطبيق المقاربة الإيكولوجية

تعتمد على تصميم مواقف تدريبية تحاكي المنافسة مثل:

• اللعب تحت ضغط زمني

• تغيير ظروف اللعب

• استخدام منافسين حقيقيين

وهذا يساعد الرياضي على تطوير مهارات التكيف الحركي.

2- تطوير الإدراك الحركي

أ- مفهوم الإدراك الحركي

الإدراك الحركي هو قدرة الرياضي على تفسير المعلومات الحسية واتخاذ القرار الحركي المناسب.

ب- تطبيق المقاربة المعرفية

تعتمد على تدريب الرياضي على:

• الانتباه للمثيرات الحركية

• تحليل المعلومات البصرية

• توقع حركة المنافس

ج- تطبيق المقاربة الإيكولوجية

تعتمد على التدريب داخل بيئات متغيرة تساعد الرياضي على تطوير الإدراك الحركي بشكل طبيعي.

3- تحسين اتخاذ القرار الحركي

أ- مفهوم اتخاذ القرار الحركي

هو قدرة الرياضي على اختيار الاستجابة الحركية المناسبة في الوقت المناسب.

ب- تطبيق المقاربة المعرفية

تركز على:

• تعليم الاستراتيجيات الحركية

• التدريب على التفكير السريع

• استخدام التحليل التكتيكي

ج- تطبيق المقاربة الإيكولوجية

تعتمد على:

• وضع الرياضي في مواقف لعب مفتوحة

• زيادة تعقيد المواقف التدريبية

• تقليل التعليمات المباشرة

ثالثاً: التكامل بين المقاربتين في التطبيق التربوي

يرى العديد من الباحثين أن الدمج بين المقاربتين يؤدي إلى تحقيق أفضل نتائج التعلم الحركي.

صور التكامل:

• استخدام الشرح النظري مع التطبيق العملي

• الجمع بين التدريب التحليلي والتدريب الموقفي

• استخدام التغذية الراجعة مع التعلم بالاكشاف

رابعاً: فوائد تطبيق المقاربتين في العملية التعليمية

1- تحسين جودة التعلم الحركي

2- زيادة دافعية المتعلمين

3- تطوير التفكير الحركي

4- تحسين القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة

5- تنمية الإبداع الحركي

خامساً: التحديات التي تواجه تطبيق المقاربتين

- نقص الإمكانيات التعليمية
- صعوبة تنظيم البيئة التعليمية
- اختلاف قدرات المتعلمين
- الحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام الأساليب الحديثة

سادساً: أمثلة تطبيقية

مثال في التربية البدنية

تعليم مهارة القفز الطويل:

المقاربة المعرفية

• شرح مراحل القفز

• تحليل الأخطاء

• التدريب التدريجي

المقاربة الإيكولوجية

• استخدام مواقف قفز مختلفة

• تغيير مسافة الاقتراب

• استخدام ألعاب تنافسية

مثال في التدريب الرياضي

تدريب لاعبي كرة اليد:

المقاربة المعرفية

• تعليم الخطط التكتيكية

• تحليل الفيديو

المقاربة الإيكولوجية

• التدريب في مباريات مصغرة

• تغيير ظروف اللعب

المحاضرة السابعة: فوائد المقاربة المعرفية والإيكولوجية للتعلم الحركي

مقدمة

يعد التعلم الحركي من أهم مجالات التربية البدنية والتدريب الرياضي، لأنه يرتبط باكتساب المهارات الحركية وتطوير الأداء البدني والذهني للمتعلم. وقد ظهرت عدة اتجاهات تفسيرية للتعلم الحركي، ومن أبرزها المقاربة المعرفية والمقاربة الإيكولوجية، حيث تسهم كل منهما في تطوير عملية التعلم وتحسين الأداء الحركي بطرق مختلفة ومتكاملة.

وتكمن أهمية دراسة فوائد هاتين المقاربتين في مساعدة المعلمين والمدربين على اختيار الأساليب التربوية المناسبة التي تحقق أفضل نتائج تعليمية وتدريبية (علاوي وحسانين، 2010).

أولاً: فوائد المقاربة المعرفية في التعلم الحركي

1- تنمية التفكير الحركي

تساعد المقاربة المعرفية المتعلم على فهم المهارات الحركية وتحليلها قبل تنفيذها، حيث تعتمد على العمليات العقلية مثل الإدراك والتفكير والتخطيط.

أهمية ذلك:

• تحسين دقة الأداء الحركي

• تقليل الأخطاء أثناء التعلم

• تطوير القدرة على التخطيط للحركة

يشير زيتون (2003) إلى أن التعلم القائم على الفهم يساعد على تثبيت المهارة الحركية لفترة طويلة.

2- تحسين القدرة على حل المشكلات الحركية

تعمل المقاربة المعرفية على تدريب المتعلم على مواجهة المواقف الحركية المختلفة من خلال التفكير والتحليل.

نتائج ذلك:

- زيادة قدرة المتعلم على اتخاذ القرار
- تطوير التفكير المنطقي
- تحسين الأداء في المواقف المعقدة

3- تنظيم المعلومات الحركية

تساعد هذه المقاربة على تنظيم المعلومات داخل الذاكرة، حيث يتم تعلم المهارة الحركية بشكل تدريجي ومنظم.

فوائد التنظيم:

- سهولة استرجاع المهارة عند الحاجة
- تحسين سرعة التعلم
- تقليل نسيان المهارات

4- تطوير الانتباه والتركيز

تعتمد المقاربة المعرفية على توجيه انتباه المتعلم إلى عناصر الأداء الحركي المهمة.

أثر ذلك:

- تحسين جودة الأداء
- زيادة التحكم في الحركة
- تقليل الأخطاء الحركية

5- تعزيز التعلم الذاتي

تساعد المقاربة المعرفية المتعلم على تقييم أدائه وتصحيح أخطائه بنفسه، مما يزيد من استقلاليته في التعلم.

6- ملاءمتها للمبتدئين

تعد المقاربة المعرفية مناسبة للمراحل الأولى من التعلم الحركي لأنها تعتمد على الشرح والتحليل التدريجي للمهارة.

ثانياً: فوائد المقاربة الإيكولوجية في التعلم الحركي

1- تطوير القدرة على التكيف مع البيئة

تركز المقاربة الإيكولوجية على العلاقة بين المتعلم والبيئة المحيطة، مما يساعد المتعلم على التكيف مع الظروف المختلفة أثناء الأداء الحركي.

أهمية ذلك:

• تحسين الأداء في المواقف الواقعية

• زيادة مرونة الحركة

• تطوير القدرة على مواجهة التغيرات المفاجئة

يؤكد شحاتة (2012) أن التعلم داخل بيئات حقيقية يساعد على تثبيت المهارة بشكل أفضل.

2- تنمية الإبداع الحركي

تمنح المقاربة الإيكولوجية المتعلم فرصة لاكتشاف الحلول الحركية بنفسه دون الاعتماد على التعليمات المباشرة.

نتائج ذلك:

• تنمية الابتكار في الأداء الحركي

• تطوير المهارات الفردية

• زيادة الثقة بالنفس

3- تحسين الإدراك الحركي

تساعد المقاربة الإيكولوجية على تطوير قدرة المتعلم على إدراك المثيرات البيئية مثل حركة المنافس أو اتجاه الكرة.

4- تطوير اتخاذ القرار الحركي

تعتمد هذه المقاربة على وضع المتعلم في مواقف حركية مفتوحة تتطلب اتخاذ قرارات سريعة.

فوائد ذلك:

• تحسين سرعة الاستجابة الحركية

• زيادة القدرة على اختيار الحل المناسب

• تحسين الأداء في المنافسات الرياضية

5- زيادة الدافعية للتعلم

تجعل المقاربة الإيكولوجية التعلم أكثر تشويقاً لأنها تعتمد على الأنشطة الواقعية والألعاب الحركية.

6- تحسين نقل أثر التعلم

تساعد هذه المقاربة على نقل المهارات المكتسبة إلى مواقف جديدة بسبب تعلمها داخل بيئات متنوعة.

ثالثاً: الفوائد المشتركة بين المقاربتين

رغم اختلاف المقاربتين، إلا أنهما تشتركان في تحقيق عدة فوائد مهمة في التعلم الحركي، منها:


- 1- تحسين جودة التعلم الحركي
- 2- تطوير القدرات العقلية والحركية
- 3- زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم
- 4- تحسين الأداء الرياضي
- 5- تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم

رابعاً: فوائد التكامل بين المقاربتين

تشير الدراسات الحديثة إلى أن أفضل نتائج التعلم الحركي تتحقق عند الجمع بين المقاربة المعرفية والإيكولوجية.

صور التكامل:

- الجمع بين الشرح النظري والتطبيق العملي
- استخدام التدريب التحليلي مع التدريب الموقفي
- الجمع بين التفكير الحركي والاكتشاف الذاتي

 يرى علاوي (2010) أن التعلم الحركي الفعال يعتمد على التوازن بين العمليات العقلية والتفاعل مع البيئة.

خامساً: أهمية المقاربتين في التربية البدنية والتدريب الرياضي

في التربية البدنية

• تحسين تعلم المهارات الأساسية

• تطوير التفكير الحركي

• زيادة مشاركة المتعلمين

في التدريب الرياضي

• تحسين الأداء التنافسي

• تطوير الخطط التكتيكية

• رفع مستوى الإنجاز الرياضي

سادساً: أثر المقاربتين على شخصية المتعلم

تسهم المقاربتان في:

• تنمية الثقة بالنفس

• تطوير روح التعاون

• تعزيز الاستقلالية في التعلم

• تنمية القدرة على اتخاذ القرار

المراجع:

1. المصطفى، ع. ع. ك. (2018). التعلم الحركي في ضوء مفهوم آلية التفكير لدى الأطفال

والبالغين. مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية.

2. زيد، ن. ع. (2024). أساسيات في التعلم الحركي. عمان، الأردن: الدار المنهجية للنشر

والتوزيع.

3. محبوب، و. (2001). نظريات التعلم والتطور الحركي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

4. داود، أ. ع. ط. (2008). التعلم المبني على مشكلات المهارات الحياتية وتنمية التفكير . عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. الشرفاوي، أ. م. (2012). التعلم: نظريات وتطبيقات. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
6. إبراهيم، م. إ.، حسين، م. س. & حسونة، م. ج. (2023). العلاقة بين القدرات المهارية الأساسية والتحصيل المعرفي وفق نموذج "ديك و كاري". مجلة علوم الرياضة.
7. شاكر، ع. س.، عبد زيد، إ. م.، عباس، ك. أ. ك. & الموسى، ن. ع. أ. (2025). تأثير أسلوب التعلم المنتظم الذاتي في الوعي الإدراكي الحركي لتعلم بعض المهارات الكشفية. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية. 35(2), 364–376.
8. بربار، ع. (2024). نظريات التعلم والمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية. مجلة تعليمية. 14(1), 693–710.
9. أبو رياش، ح. م. (2007). التعلم المعرفي. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. المصطفى، ع. ع. ك. (1993). التعلم الحركي في ضوء نظرية معالجة المعلومات. مجلة اتحاد الجامعات العربية. 28, 342–368.
11. متعب، س. ي. & عبد الحسين، و. ص. (2014). التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية. لبنان: دار الكتاب العلمية.
12. العشري، إ. ع.، عبد الحميد، ح. ا. ح.، أمين، ز. م. & عبد القوي، م. ش. س. (2024). المستويات المعيارية لتصميم وبناء بيئات التعلم التكيفية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.

